والشاهد فى كان اياه حيث فصل الضمير المنصوب بكان ومعنى البيت
لئن كان هذا الشخص الذى مر الينا الان هو الذى كنا نعرفه قبل هذا اوقع
الشاعر الشرط بان المبارة الى الشك فى كونه اياه وانما الكلام فيه على تقدير
الغرض والتجويز لا القطع والتحقيق وحيلولة العهد بسبب عدم
الجرى على موجب العهد ومقتضياته والمراد بالانسان الانسان
الكامل لا مطلق الانسان ليدخل غيره بطريق الاحرى والتقدير فلخلتك
بغيره وعند جماعة منهم الرمانى وابن الطراوة الوصل ارجح لان الاسم كالفاعل
والخبر كالمفعول نكنته كضربته ومنه اى من الوصل الحديث وهو قوله
صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لما طلب ان يقتل ابن الصياد حين
اخبر بانه الدجال ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله
وحجة الجميع ما تقدم بيانه وقال السيوطى فى نكنته ما رجحه يعنى ابن مالك من
اختيار الانفصال فى نكنته وخلتنيه رجحه ايضا فى الكافية وخالف فى التسهيل
فرجح فى خلتنيه الانفصال وفرق بينه وبين كنته بانه حجزه عن الفعل
منصوب اخر بخلاف كنته فانه لم يحجزه عنه الا مرفوع فكان شبيها بضربته
فرجح فيه الانفصال انتهى ويتعين الانفصال فى اثنى عشر صورة احداها
ان حصر الضمير بالا معنى لا لفظا نحو قوله تعالى امر ان لا تعبدوا الا اياه
او انما اى او حصر بانما يعنى بلى الا معنى نحو انما قام انا ومنه قول الفرزدق
• انا الذائد الحامى الذمار وانما • يدافع عن احسابهم انا او مثلى • لان انا
ولى الا فى المعنى لان المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلى فى احراز
الكمالات ولما كان غرضه ان يحصر المدافع عنه فصل الضمير واخره ولو
وصله وقال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم
لا عن احساب غيرهم وذلك غير مقصوده ولا يصح حمله على الضرورة لانه
كان يصح ان يقول انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا توكيدا والبيت

ما

ما موصولة وانا الخبر اذ لا ضرورة فى العدول عن لفظ من الى لفظ ما
وما نقل عن سيبويه من امتناع فصل الضمير بعد انما محمول على انه لا يرى
الحصر بانما وخولف فى ذلك والذائد بالذال المعجمة اوله وبالمهملة اخره
من ذاد يذود اذا منع او من الذود وهو الطرد يقال رجل ذائد اى حامى
الحقيقة والحامى هنا تفسير للذائد وهو اسم فاعل من الحماية وهى الدفع
والذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم وهو ما لزم الشخص حفظه مما
وراه ويتعلق به والاحساب جمع حسب بفتح السين ماخوذ من
الحساب كانهم يحسبون مناقبهم ويعدونها عند المفاخرة قال
البعض والاستشهاد بهذا البيت مبنى على ان ما من قوله وانما كافة
وقد يقال انها موصولة وانا الخبر وفاعل يدافع ضمير مستتر عايد ولا يلزم
فوات الحصر المستفاد من انما لحصوله على طريق المنطلق زيد لكنه
فيه اطلاق ما على من يعقل لغير ضرورة وفى هذا المقام كلام طويل وقد
اقتصرنا منه على ما عليه التعويل والصورة الثانية من صورة
تعين الانفصال ما اشار اليها بقوله او رفع عطف على قوله ان حصر
يعنى يتعين الانفصال ان رفع الضمير بمصدر مضاف لمنصوب
اى لضمير منصوب نحو اكل الطعام اياك • ونحو عجبت من ضربك هو
ومنه قول الشاعر • بنصركم نحن كنا ظافرينا • فلو رفع بمصدر
مضاف الى المرفوع لم يجب فصله بل يترجح نحو عجبت من ضربكه و
من ضربك اياه والصورة الثالثة ما ذكرها بقوله او صفة اى او
برفع بصفة جرت على غير صاحبها يعنى يتعين الانفصال عند ذلك
مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو قولك
زيد عمرو ضاربه هو وقال ابن مالك فى شرح التسهيل فى باب المبتدا ان
المرفوع بالفعل كذلك اذا حصل الباس نحو زيد عمرو يضربه انتهى • وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1